تسرب وتسول الأطفال

الأسباب والمعالجات

د.حاتم علو الطائي | د.إخـــلاص زكي فـــرج
خبـــــــير | رئيـــــس أبحاث أقدم
مركز البحوث والدراسات التربوية | مركز البحوث والدراسات التربوية

سهـــى عباس حبيـــب
رئيس أبحاث أقدم
مركز البحوث والدراسات التربوية

تمهيـد

تعد الطفولة اللبنة الأولى في بناء الإنسان والتي يتم من خلالها تشكيل جانب كبير من شخصيته، إذ يحتاج في هذه المرحلة إلى حماية ورعاية كبيرة من المجتمع، وتعد وزارة التربية احد المؤسسات التي تعنى بهذه الفترة الحرجة من عمر الطفل التي تتشكل فيها شخصيته السوية والتي تحميه من الانحرافات السلوكية على سبيل المثال حمايته من التسرب الذي هو احد أركان التسول.

وعندما لا يحظى الطفل بالاهتمام الكافي و بجميع حقوقه الإنسانية والتنشئة السليمة، عادة يلجأ إلى طرق وأساليب أخرى غير اعتيادية مما تجعله يسلكها ويعرض نفسه للمخاطر بهذه المسالك ومن بين أخطر الطرق التي تترقب تسرب التلميذ من مدرسته هي ممارسته التسول ويكاد يكون أبرز هذه الأسباب التي تدفعه إلى هذه الممارسة هي سد حاجاته ومتطلباته المادية الطبيعية والغير طبيعية التي تنشأ بسبب ابتعاده عن الجو والحياة التربوية السليمة في المدرسة التي تمتاز بالرقابة التربوية من قبل

الإدارة المدرسية، وأن خطورة هذه الظاهرة (التسول) فأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً في مدى انتشار واتساع ظاهرة التسرب من المدارس إذ تعد حالة التسول أحد النتائج الأولى لظاهرة التسرب.

تتركز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتتحقق أهدافها إذا تركزت على أساس وعي تربوي يتناول مختلف جوانب الحياة، ويشمل جميع صفوف وفئات وطبقات المجتمع، كما إن هناك إيمانا راسخا بالتربية والدور الذي تؤديه في تكوين شخصيات كاملة تؤمن بالحياة وتعمل على رفع مستواها وخلق مجتمع سليم في محتواه وأساليبه في العيش، لذلك لابد أن تنبثق هذه التربية من حاجات الفرد والمجتمع ومن تفهم عميق لتلك الحاجات.

وإذا نظرنا إلى معنى التربية فهي تشكل موجز عملية تكيف مابين المتعلم وبيئته تحقيقا للتكامل بين الفرد والمجتمع. وإذا كان لكل مرحلة من مراحل التعليم أهميتها، فان مرحلة التعليم الابتدائي أو الأساسي لها أهميتها الخاصة فهي القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها سلم التعلم في مراحله المختلفة. هذا ولم يعد هدف التعليم الابتدائي والأساسي إزالة الأمية والإعداد لمرحلة التعليم الثانوي فحسب وإنما تهدف المدرسة الابتدائية إلى تمكين النشء من المساهمة في الحياة الاقتصادية وفي معايشة الآخرين في حياة اجتماعية يسودها النظام والوئام ومن ممارسة نشاطات مفيدة في أوقات الفراغ ومن تقدير قيمة العلاقات الشخصية القائمة على المحبة والصداقة ومن الاستمتاع بالصحة البدنية والعقلية، وبمعنى أخر مساعدة النشء أن ينمو نموا متكاملا من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية والروحية والسلوكية. إذ أن المرحلة الابتدائية تختص بالإحداث حتى يناهزوا سن البلوغ إذ توفر

للمتعلمين وسائل التعلم الذاتي والمستمر وتنمية الدافعية والإرادة، وترشيد العلاقات الإنسانية وتنشيط القدرات العقلية العليا، وإدراك قيمة التربية بمحاولة التوصل إلى القيم والمعارف التي تمكن الفرد من تحقيق التلاؤم والتساير مع المجتمع وتطوراته.

وإذا كانت المرحلة الابتدائية تسعى إلى تحقيق هذه الأهداف، فان تسرب التلميذ من المدرسة وتركه لبرامج الدراسة فيها يجعله دون الاستعداد الكافي لمواجهة الحياة لأنه غير مكتمل النمو في جميع جوانبه الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية، أن بقاء التلميذ في المدرسة إلى نهاية المرحلة الابتدائية يعد أمرا ضروريا لاكتساب المعلومات ومهارات تعد الحد الأدنى لمواجهة الحياة والأساس التي تعتمده بقية المراحل الدراسية في إكمال رسالتها التربوية والتعليمية.

لذا فان تسرب التلاميذ يعد مشكلة من مشكلات الإهدار التربوي له اثر كبير على جميع جوانب المجتمع إذ يزيد من نسبة الأمية والبطالة الأمر الذي يضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع والفرد كما أنها تزيد من حجم المشكلات الاجتماعية كالانحراف والسرقة والتسول، وعلى الرغم من إن ظاهرة التسول لم تكن بالجديدة على مجتمعنا إلا إن الشيء الجديد والأكثر خطورة أتساعها بالشكل المنظور والخطر في هذا الوقت وخاصةً انتشارها بين البنات بشكل لافت في حين كانت تشوبها العديد من المحددات والممنوعات السابقة عندما تبرز في هذه المنطقة أو تلك وقد يعود أسباب بروزها في الوقت الحاضر واتساعها وجود العديد من العوامل التي تعيق أولياء الأمور أو الأخوان الكبار بالعمر من إيداء واجباتهم ومسؤولياتهم إزاء أبناءهم وأهم هذه العوامل أتساع أعداد العاطلين عن العمل وغياب الفرص أمامهم التي تعينهم على توفير أي

مصدر مالي يمكنهم من أداء مسؤولياتهم أمام أبناءهم مما يؤدي ألا يكونوا عناصر رافضة من ممارسة الأطفال إلى بعض الظواهر المرفوضة وقد أشارت بعض الإحصاءات الرسمية لوزارتي التخطيط والعمل والشؤون الاجتماعية والمنظمات الدولية إن ما بين 20-25% أو أكثر من بين العراقيين يعيشون تحت خط الفقر وتتجاوز أعداد العاطلين عن العمل إلى مليوني شخص مما يؤدي أن تكون مثل هذه الظروف هي العامل الدافع الأساسي في جعل التلاميذ المتسربين من المدارس هم المادة الحقيقية بإتباع واتخاذ ممارسة (مهنة) التسول كونها مصدرا لكسب المال للأسرة التي هي بأمس الحاجة إليها لأعانتها على مواجهة الظروف الاقتصادية على الرغم من إنها ممارسة مرفوضة لإحساس من يمارسها بالخجل والانتقاص بالشخصية .

ففي الوقت الذي نشدد على أهمية أن تأخذ الجهات الرسمية وشبه الرسمية دورها الحقيقي الذي يتلخص في ضرورة تفعيل الأنظمة والتعليمات القانونية التي تمنع ممارسة ظاهرة التسول فضلاً عن توفير فرص الضمان الاجتماعي وتوفير فرص العمل للقادرين عليه وإيداع غير القادرين على العمل في مراكز للرعاية الاجتماعية وخاصة الأطفال منهم.

وقد كان لانطلاق الجهات الرسمية والوزارات (حقوق الإنسان العمل والشؤون الاجتماعية، الداخلية، العدل، وزارة الأمن الوطني) بحملة موسعة في مطلع 2009 لمكافحة ظاهرة التسول، وعلى الرغم من قلة الاستجابة من قبل المتسولين إلا إن لها دورا في الحد من هذه الظاهرة التي كان ينقصها الحسم بهذا الأمر الذي تتلخص بتطبيق القانون الخاص بذلك وخاصة ما ينص عليه قانون العقوبات.

وتأتي هذه الدراسة للتعرف على واقع التسرب في المدارس الابتدائية الذي هو احد الروافد الأساسية للتسول، إذ من خلال القضاء على ظاهرة التسرب يمكن قطع وريد أساسي ومغذي لهذه الظاهرة (ظاهرة التسول)، وتكونت من خمسة فصول يتناول الفصل الأول منهجية الدراسة، يضم الفصل الثاني الدراسات السابقة، الفصل الثالث فتناول الجانب النظري، الفصل الرابع تضمن عرض وتحليل النتائج ومناقشتها، الفصل الخامس افرد لأهم الاستنتاجات والتوصيات.

الفصل الأول

منهجية الدراسة

أولا – أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة مما يأتي:

1- تساعد التربية على النمو السليم للطفل من خلال إشباع حاجاته البايلوجية والشعور بالأمن والانتماء ليتسنى له استثمار طاقاته الجسدية والنفسية والعقلية بشكل يضمن حياة هادئة ومستقرة تحميه من الانحرافات السلوكية.

2- حظي موضوع التسرب باهتمام كبير من قبل الأوساط التربوية، وعلى الصعيدين المحلي والعالمي، لما تمثله من خطر كبير على الجهود الموجهة للارتفاع بمستويات الخدمة التعليمية وعلاقته بالتنمية الشاملة، وبما يحدث من خلل في النظام التربوي وأهدافه حاضرا ومستقبلا.

3- تحتل الموارد البشرية موقعا متقدما على الدوام، فمهما علت مراتب العلم والتكنولوجيا وتطبيقاتها يبقى العنصر البشري العامل الحاسم

لأي نجاح يحققه أي مجتمع، فالمشكلات التي تواجه العملية التعليمية مثل مشكلة التسرب تترك أثارا سلبية عديدة على المجتمع، فعدم انتفاع التلميذ بالخبرات والمعارف التي تقدمها المدرسة تؤثر سلبا على نضج شخصيته وقدراته مما تؤدي إلى انحراف سلوكه في بعض الأحيان.

4- يعد التسرب احد الظواهر التي تؤدي إلى التسول، إذ أن الكثير من المتسربين من المدارس الابتدائية ومن في سن المدرسة ولم يلتحق بها يتجهون إلى التسول كوسيلة لكسب العيش بدلا من الذهاب إلى المدرسة والتعلم.

5- النهوض بواقع العملية التعليمية من خلال تقديم حلول لمشكلة التسرب، وهي مشكلة عالمية تعاني منها جميع الدول سواء كانت نامية أو متقدمة ولكن تتفاوت حدتها وأسبابها من مجتمع إلى أخر.

ثانيا- <u>مشكلة الدراسة:</u>

تتعرض المجتمعات الحديثة إلى تحديات كبيرة أدت إلى ظهور مشكلات اجتماعية واقتصادية ونفسية، وبما إن القطاع التربوي مؤسسة اجتماعية تتأثر وتؤثر في المجتمع، لذا تلقي هذه التحديات بظلالها على هذا القطاع الحيوي والهام، وأفرزت الكثير من المشكلات الاجتماعية منها مشكلة التسرب، وعلاوة على ذلك عانى المجتمع العراقي بشكل الخاص، ولاسيما خلال العقود الثلاثة الماضية من مشكلات أثرت على القطاع التربوي وجعلته يعاني من مشكلات عديدة من هذه المشكلات التسرب، والذي يعني تناميها حرمان المجتمع من الموارد البشرية المتعلمة والمؤهلة لبناء المجتمع والاتجاه إلى سلوكيات وانحرافات تضر به.

وانسجاما مع ما ذهب إليه (عبيدات،2003، 10) من أن مشكلة الدراسة قد تكون موقفا غامضا او نقصا في الخبرة والمعلومات، أو قد تكون سؤالا محيرا، وان صياغة المشكلة بشكل سؤال هو أكثر تحديدا ووضوحا ودقة، وعليه فان مشكلة الدراسة تتلخص بالأسئلة الآتية:

1- ما طبيعة المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في المرحلة الابتدائية والتي تؤدي إلى تسربهم من المدرسة.
2- ما المعالجات الضرورية التي يمكن تقديمها للمتسربين لأعادتهم إلى مقاعد الدراسة.
3- ما المشكلات الأكثر تأثيرا والتي تؤدي إلى تسرب التلاميذ الأمنية، الاقتصادية، الاجتماعية، التربوية.
4- ما الانحرافات السلوكية التي تسببها ظاهرة التسرب على التلاميذ الذين يتركون مقاعد الدراسة.

ثالثا – أهداف الدراسة:

في ضوء تشخيص مشكلة الدراسة، تم تحديد أهداف الدراسة بما يأتي:

1- التعرف على سبب أو مجموعة الأسباب التي تدفع التلميذ لترك مقاعد الدراسة.
2- الحصول على رؤية واضحة لحجم مشكلة تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية ووضع الحلول الممكنة والتدابير اللازمة لها والتي من شأنها الارتفاع بمستوى الخدمات التعليمية في المرحلة الابتدائية وتقليل نسب التسرب.
3- بحث فاعلية بعض الإجراءات الوقائية التي تساعد في إعادة المتسربين إلى المدرسة.

4- اقتراح فرص لتأهيل الطلبة المتسربين والذين لا يرغبون في العودة إلى مقاعد الدراسة وحمايتهم من الانحرافات السلوكية.

5- بناء قاعدة معلومات شاملة وواقعية لظاهرة التسرب وأسبابها ومعالجاتها.

6- التعرف على المشكلات التي يواجهها المتسرب بعد تركه المدرسة.

رابعاً – مجتمع الدراسة:

من اجل تحقيق الأهداف المرسومة للدراسة ينبغي أن يوصف المجتمع وصفا دقيقا لكل الصفات الخاصة به، إذ تّكون مجتمع البحث الكلي من (598) مشرفاً تربوياً، و(879) مديراً[1] في المدارس الابتدائية التابعة للمديريات العامة للتربية في محافظة بغداد (الكرخ/ الرصافة) فضلا عن عينة عشوائية من أولياء أمور التلاميذ.

خامسا – حدود الدراسة:

تعد عملية التحديد الدقيق لحدود الدراسة مسألة بالغة الأهمية بغية التوجه نحو الهدف الأساسي للبحث وعليه فان حدود الدراسة شملت اخذ أراء (600) فرد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، (60) منهم من المشرفين التربويين و (300) من مديري المدارس الابتدائية في محافظة بغداد (الكرخ/ الرصافة)، فضلا عن (240) من أولياء أمور التلاميذ، وكما موضح في الجدول (1).

جدول (1)

يوضح إعداد العينة الكلية

المحافظة	المشرفين التربويين	مديري المدارس	أولياء الأمور	المجموع
بغداد/ الرصافة الأولى	10	50	40	100
بغداد/ الرصافة الثانية	10	50	40	100
بغداد/ الرصافة الثالثة	10	50	40	100
بغداد/الكرخ الأولى	10	50	40	100
بغداد/الكرخ الثانية	10	50	40	100
بغداد/الكرخ الثالثة	10	50	40	100
المجموع	60	300	240	600

[1]- يقصد بالمشرف التربوي ومدير المدرسة كلا الجنسين (ذكور وإناث).

سادسا – <u>أداة الدراسة</u>:

للحصول على تحليل شامل وعميق لموضوع الدراسة استخدمت الاستبانة بهدف التعرف على أراء عينة من مديري المدارس الابتدائية والمشرفين التربويين، والتعرف على أولويات المشكلة والمتغيرات الحرجة التي تحتاج ان تولى اهتمام اكبر، فضلا عن جمع البيانات والمعلومات، وقد اعتمد جمع البيانات على نوعين من الاستبانات وكما يأتي:

1- **استبانة مفتوحة:** تم إعداد استبانة استطلاعية تضمنت سؤالا مفتوحا وزع على عينة عشوائية بلغت (25) فردا، (15) منهم من المشرفين التربويين، و(10) من المديرين، و(10) من أولياء الأمور. (ملحق 1).

2- **استبانة مغلقة:** اعتمد عند إعداد بعض الفقرات الواردة في الاستبانة المغلقة على الاستبانة الاستطلاعية، فضلا عن الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بالموضوع.

احتوت الاستبانة على مقدمة توضح اسم البحث وتعليمات بشان الإجابة على فقراتها. كما تكونت الاستبانة من (29) فقرة موزعة على أربعة محاور، خصص المحور الأول للأسئلة التي تعنى بالمجال التعليمي، أما المحور الثاني فتضمن الجانب الأسري، في حين تناول المحور الثالث الجانب الاقتصادي، بينما خصص المحور الرابع والأخير للمجال الأمني، وقد توزعت الأسئلة حسب المحاور الرئيسة حيث ضم المحور الأول (16) سؤالا، فيما تكون المحور الثاني من (6) أسئلة، إما المحورين الثالث والرابع فتضمن كل منهما على (3) أسئلة (ملحق 2).

سابعا – اختبارات الصدق والثبات:

وللتأكد من ثبات وصدق الإجابات الواردة في الاستبانة خضعت إلى اختبارين الهدف من إجرائهما ضمان الدقة والشفافية للبيانات التي سيتم الحصول عليها من الاستبانة :

1- **الثبات:** يعد الثبات احد وسائل الاختبار الجيدة والشائعة الاستخدام، ويعني الحصول على النتائج نفسها في حال أعيد توزيع الاستبانة على العينة نفسها وفي ظل ظروف مشابهة، واستخدمت طريقتين

أ-**طريقة إعادة الاختبار:** وزعت الاستبانة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة مكونة من (15) مشرفاً تربوياً (30) مديرا، (30) من أولياء الأمور، وبعد (15) يوما أعيد توزيع الاستبانة على ذات العينة، وعند حساب معامل الارتباط بين الإجابتين بلغ (0.85) وبعد تصحيح معامل الارتباط بموجب معادلة (سبيرمان- براون) كانت قيمته (0.92) وتدل هذه النسبة على وجود معامل ثبات عالي بين الإجابتين.

ب- **طريقة التجزئة النصفية (Split half):** تشير هذه الفقرات إلى تقسيم عدد الفقرات إلى نصفين زوجية وفردية ومن ثم حساب عدد النقاط التي حصل عليه كل من عوامل الاستبانة، ولدى قياس معامل الارتباط (بيرسون) بين النصفين لكل متغيرات الاستبانة، بلغ معامل الارتباط (0.89)، وعند تصحيحه بموجب معادلة (سبيرمان- براون) بلغ معامل الثبات (0.29) وهذه نسبة ثبات جيدة جدا.

2- **الصدق:** هو عبارة عن جذر معامل الثبات ويحسب كما يأتي:

الصدق : $\sqrt{\text{الثبات}}$

ولما كان معامل الثبات الذي تم استخراجه بموجب طريقة إعادة الاختبار هو (0.85) فقد بلغ صدق الاستبانة (0.92) وهذه نسبة صدق عالية وجيدة.

3- **توزيع الاستبانة وجمعها:** بعد التحقق من ثبات وصدق الاستبانة، وزعت الاستبانة في المناطق المشمولة في الدراسة واستغرقت عملية توزيع وجمع الاستبانة (3) أشهر، إذ وزعت (600) استبانة واسترجعت جميعها، وبهذا تكون نسبة الاستجابة (100%) وتعد هذه الاستجابة عالية جداً.

ثامنا- <u>الوسائل الإحصائية:</u>

استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل إجابات عينة الدراسة وهي كالأتي:

1- درجة الحدة = $\dfrac{\text{ت}1\times\text{ك}1+\text{ن}2\times\text{ك}2+\text{ت}3\times\text{ك}3}{\text{مجـ ك}}$

2-الوزن المئوي = $\dfrac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}}\times 100$

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يتناول هذا المبحث أهم الدراسات السابقة المتعلقة بالتسرب أجريت في بيئات وأوقات مختلفة، وذلك للاطلاع على نتائجها ومتغيراتها واهم ما توصلت إليه والاستفادة منها.

وفيما يأتي أهم ما توفر من دراسات ذات صلة بموضوع الدراسة:

أولا- الدراسات العراقية:

1- دراسة كريدي 1986:

هدفت الدراسة الموسومة "الإهدار التربوي في المراحل الثلاث الأولى للنظامين التعليميين في العراق والأردن للاعوام الدراسية 1979/1978 ولغاية 1983/1982 إلى التعرف على نسب التسرب في المرحلة الابتدائية في القطرين العراقي والأردني، وتوصلت الدراسة إلى أن نسب التسرب كانت متقاربة في كلا البلدين، فضلا على أنها متدنية في كلا البلدين، إذ بلغت في العراق (1.68%). في حين كانت في الأردن (1.75%) لمجموع الذكور والإناث، كما توصلت الدراسة إلى ان نسب تسرب الإناث أعلى من معدل نسب الذكور، وان أهم أسباب التسرب في المرحلة الابتدائية يرجع إلى العوامل الاقتصادية التي تتعلق بالدخل الواطئ للأسر وطبيعة العمل الزراعي في الريف الذي يستخدم الصغار في حقل العمل، وهناك أيضا البيئة الاجتماعية والثقافية والخدمات الصحية والعوامل الأسرية والبيئة السكانية إلى جانب العوامل التي تتعلق بالنظام التربوي كالمنهج والامتحانات والرسوب المتكرر والإدارة والإشراف التربوي.

2- دراسة صالح 1989:

ركزت الدراسة على تشخيص الأسباب التي تؤدي إلى تسرب بعض التلاميذ الملتحقين بالمدرسة في المرحلة الابتدائية في مختلف صفوفها أو عدم التحاق بعض الأطفال المشمولين بقانون التعليم الإلزامي ممن هم بعمر (6) سنوات بالمدرسة في بعض محافظات العراق، وتحديد الإجراءات المتخذة من قبل المحافظات للحد من تسرب التلاميذ من مدارسها، توصلت الدراسة إلى أن الأسباب الآتية تؤدي إلى التسرب:

أ- ضعف متابعة رؤساء الوحدات الإدارية لأولياء أمور الأطفال المشمولين بالتعليم الإلزامي.

ب- بعد سكن بعض الأطفال عن موقع مدارسهم.

حـ- ترحيل أهالي بعض القرى الحدودية إلى مناطق أخرى في المحافظة.

د- تكليف الأطفال بإعمال الزراعة والرعي والصيد وإعمال أخرى من قبل بعض الأسر.

3- دراسة الخزرجي والسامرائي1993:

جاءت دراسة الخزرجي والسامرائي حول تسرب الإناث في المرحلة الابتدائية للتعرف على أسباب تسرب الإناث من المدرسة ووضع المعالجات والحلول الخاصة بمعالجة هذه المشكلة، وقد أجاب على استبيان الدراسة كل من مديرات المدارس الابتدائية، والمشرفين والمشرفات، وأولياء أمور التلميذات.

أجريت الدراسة على مستوى القطر متمثلة بمحافظات بغداد ونينوى والبصرة، للفترة من 1983/1982 لغاية 1991 /1992 وقد توصلت الدراسة إلى ما يأتي:

أ - ضعف وعي أولياء الأمور بأهمية إكمال بناتهم للمرحلة الابتدائية.

ب- ضعف الدافع الذي يدفع الآباء إلى إبقاء بناتهم في المدرسة.

حـ- حاجة الأسرة إلى عمل البنت في البيت.

د - شيوع بعض القيم والتقاليد التي تمنع البنت من الذهاب إلى المدرسة في سن معينة.

ثم جاءت الأسباب ذات التأثير الأقل والمتمثلة:

أ- ضعـــف الرغبــة فـــي التعليـــــم.

ب- التفكـــــك الأســـــــــــري.

حـ- تكـــــرار الرســـــــــــوب.

د- الغيــــاب المتكـــــــــــرر.

هـ- الـــزواج المبكـــــــــــــر.

و- ضعـــف النشـــاط المدرســــــي.

ز- ازدحـــام الصفـــوف بالتلاميــــــذ.

ح- عدم تقبل اختلاط الجنسين من بعض الإباء.

ط- ضعف تطبيق قانون التعليم الإلزامـــــي.

ي- ضعف العلاقة بين المدرسة والمجتمـــع.

ك- قلة اهتمام المعلمات بمشكلات التلميــذات.

4- دراسة الربيعي2007:

تنبع أهمية الدراسة الموسومة "ظاهرة التسرب من التعليم الابتدائي الأسباب والآثار والمعالجات" لتناولها ظاهرة التسرب في العــراق بعــد سقوط النظام السابق، وقد استخدم الباحث الأسلوب المسحي وبالتعاون مع المنظمة العالمية للطفولة (اليونيسيف).

توصلت الدراسة إلى النتائج المهمة الآتية:

أ- بلغت نسبة الملتحقين بالمدرسة للأطفال الذين هم بعمر التعليم الإلزامي (86%)، أي أن هناك (600) إلف طفل غير ملتحقين بالمدرسة.

ب- أن (21%) من الإناث بعمر التعليم غير ملتحقات بالمدرسة.

حـ- أن حوالي (24%) من الأطفال يتسربون من المدارس قبل إتمام المرحلة الابتدائية الإلزامية.

د- كما بينت الدراسة أن نسبة تسرب الإناث بلغت(31%) في المدن، و(51%) في المناطق الريفية.

إما أسباب التسرب فتعزى إلى:

أ- صعوبة مفردات المنهج، أو افتقارها إلى التشويق وبعدها عن بيئة التلميذ.

ب- القصور في كفاءة المعلم وفي علاقته مع التلاميذ.

حـ- البطالة التي يعاني منها أولياء الأمور، مما يضطر الإباء إلى دفع أبنائهم إلى إعمال هامشية للتخفيف من الفقر والعوز.

د- عدم قدرة الأهل على تحمل مصروفات التعليم الخاصة بأبنائهم.

هـ- استهداف الإرهابيين للمدارس وقتل المعلمين وهجرة العائلات مما دفع الكثير منها إلى عدم إرسالها أبنائها إلى المدارس بسبب هذه التهديدات.

5- دراسة المسعودي 2007:

إن ظاهرة التسول بشكل عام هي ظاهرة تتكون نتيجة عوامل تتعلق بجميع مديات السلطة وتوزيعها الهائل على مقدرات الإنسان الوجودية والاجتماعية، هذه السلطة تنبثق من الإطار والشكل السياسي الحاكم أي الدولة وتأثيرها على جميع الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع سواء تعلق

الأمر بوجود مجتمعات تعاني الحرمان الوجودي المـــادي والمعنـــوي أو مجتمعات تعيش حالة التمدن والرفاه والديمقراطية المصاحبة لتطور الذات البشرية، وأن ظاهرة التسول في العراق يصاحبها في كثير من الأحيـــان مجموعة من الادلاء أو العصب التي تحيط هؤلاء الأطفال من أجل جعلهم في مكان الاستغلال والاستثمار المادي والاقتصادي.

أسباب التسول:

هناك عدة أسباب للتسول تتعلق في مجملها بتركه وارث الدكتاتورية في العراق وما تبعه من فساد إداري ومالي كبير داخل مؤسسات الـــدول إضافة إلى طبيعة التحول نحو الديمقراطية المرتبطة بشكل محاصصي من الممكن أن يؤخر ظهور عنصري المواطنة وانتشار التقدم في المجـــالات المختلفة اقتصادياً وامنياً واجتماعياً وثقافياً.

معالجات التسول:

هناك عدة صور ومعالجات يمكن السيطرة على ظـــاهرة التـــسول وإزالتها بشكل نهائي من خلال:

1- تفعيل مستويات الخدمة الاجتماعية وتنشيط جميع مديات وجودها على الأرض الاجتماعية من أجل انتشار الأطفال الذين يمارسون التـــسول والمباشرة في عملية تأسيس توعية إعلامية بهـــذا الخـــصوص فـــي الحاضر والمستقبل القريب.

2- انبثاق لجان التعاون بين مختلف الوزارات المعنية بهذا الشأن بـــشكل فاعل وأكيد من خلال عـــدة وزارات كالتربيـــة والتعلـــيم والـــصحة والبلديات والداخلية والشؤون الاجتماعية ومن ثـــم إجـــراء دراســـة مستفيضة لمدى التقدم المنجز ضمن ذلك المجال حيث يقود ذلك إلـــى السيطرة على هذه الظاهرة ومن ثم زوالها بشكل نهائي مـــن خـــلال

عوامل كثيرة تتعلق بطبيعة العمل الإداري الهادف بالإضـــافة إلـــى الاهتمام الحقيقي الجاد والمراقبـــة المـــستمرة مـــن قبـــل الإعـــلام والمؤسسات المعنية بالمجتمع المدني.

3- البدء بعملية توعية شعبية بخطورة هذه الظاهرة وترسيخ الكثير مـــن الصفات المعنوية التي يشعر بها الإنسان العراقي من خلال الاعتزاز بعراقيته وأن وجوده الاجتماعي والثقافي غير مرهون بهكذا ظروف اجتماعية يعيشها الكثير من الأطفال سواء من خلال التسول أو مـــن خلال الاستغلال المادي والاقتصادي لهم.

ثانيا- الدراسات العربية:

ومن الدراسات العربية في هذا المجال:

1- دراسة عبد الرحمن 1993:

تناولت دراسة عبد الرحمن 1993 "دينامية القبول والتدفق في المرحلة الابتدائية في الجمهورية اليمنية"، وتوصلت الدراسة إلى بعض المؤشرات عن التسرب من أهمها:

أ- إن أعلى نسبة للتسرب في مدارس الذكور تحدث في الصف الأول وبنسبه قدرها(33%) من مجموعة طلاب الصف الأول.

ب- اقل نسبة تسرب في مدارس الذكور تحدث في الصف الخامس وبنسبة قدرها(14%) من مجموع طلاب الصف الخامس.

حـ- إن أعلى نسبة للتسرب التربوي في مدارس الإناث تحدث بشكل مبكر جدا في الصف الأول.

د- إن الترتيب التنازلي لصفوف الإناث حسب أعلى وأدنى نسبة تسرب هي في الأول، الرابع، الخامس، الثاني، الثالث.

أما عن الأسباب فقد توصلت الدراسة إلى بعض الأسباب وهي مرتبة تنازليا حسب التكرارات التي حصلت عليها:

ا- الزواج المبكر خصوصا للإناث.

ب- السكن بعيدا عن المدرسة.

جـ- الغياب المتكرر.

د- تجاوز التلميذ لعمر القبول في مرحلة الابتدائية .

هـ- العوامل الطبيعية وعورة الطريق والبرد ... الخ.

و- كثرة الرسوب.

ز- كثافة الدروس.

ح- العقوبات البدنية.

ط- قلة العناية بالأطفال وشحه التغذية المقدمة لهم.

ي- عدم ملائمة غرف الدراسة.

ك- ضعف الإدارة.

2- <u>دراسة لجنة في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية 2007</u>:

تعرضت الدراسة لتقويم "ظاهرة التسرب من المدارس الفلسطينية والتعرف على أسبابها، والإجراءات الوقائية والعلاجية لهذه الظاهرة".

تم اختيار عينة عنقودية بلغت (170) مدرسة موزعة على جميع مديريات التربية ونسبتها (7.8%) من مجموع المدارس للعام الدراسي (2005/2004)، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، فضلا عن المقابلة الشخصية.

توصلت الدراسة إلى أن أسباب التسرب متعددة ومتشعبة تختلط فيها الأسباب التربوية مع الأسرية والاجتماعية والثقافية وتتفاوت حدتها من حيث درجة تأثيرها على التلميذ المتسرب منها ما تكون أسباب رئيسة

لها تأثير قويا ومباشرا وتلعب دورا حاسما في عملية التسرب، وبعـــضها يكون تأثيرها ثانوي.

وفيما يلي نتائج ترتيب أسباب التسرب من وجهتي نظر التلاميذ المتسربين وأولياء أمورهم موزعة حسب أولوياتها:

أ- تدني التحصيل الدراسي للمتسرب.

ب- عــدم الاهتمــام بالدراســـــة.

جــ- الــزواج والخطوبـــــــة.

د- ضعف القدرة على الاستيعــاب.

هــ- الخروج إلى سوق العمــــل.

و- الرســـوب المتكــــــرر.

ز- الشعــور بعدم جدوى التعليـــم.

ح – الشعــور بالإحبــاط واليــأس.

طــ- الإنفــاق علــى نفســـــه.

ي- كبــر ســن التلميـــــــذ.

3- دراسة حُسينة طاع الله 2009:

هدفت دراسة طاع الله (ظاهرة تسول الأطفال في الجزائـــر) إلـــى تسليط الضوء على ظاهرة تسول الأطفال لمعرفة أبعادها والوقوف على أسبابها وسبل الحد منها، استخدمت الباحثة الأسلوب المــسحي إذ بلغــت عينة الدراسة (160) فرداً منها (85) أنثى و(75) ذكر.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- يعد العامل الاقتصادي السبب الرئيسي والمباشر لتسول الأطفال، أما العامل الاجتماعي فقد أتى بالمرتبة الثانية، في حين احتـــل العامـــل الديني والتربوي المرتبة الثالثة.
2- بينت الدراسة إن (56.25) من الأطفال المتسولين بعمر (9) سنوات فما فوق أي الأطفال بعمر المدرسة.
3- بما أن أكثر من نصف الأطفال المتسولين بعمر المدرسة، لـــذا يعـــد التسرب أحد العوامل المساهمة في دفع الأطفال للتسول.
4- أما المظاهر السلوكية السيئة التي يكتسبها الأطفال المتـــسولين هـــي (الكذب، السرقة، تعاطي المخدرات، العنف).

الفصل الثالث

مفهوم وأسباب التسرب والتسول

أولا – <u>مفهوم التسرب:</u>

يعد تسرب التلاميذ مشكلة من مشكلات الإهدار التربوي له اثر كبير على جميع جوانب المجتمع إذ يزيد من نسبة الأمية والبطالة الأمر الذي يضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع والفرد كما أنها تزيد من حجم المشكلات الاجتماعية كالانحراف والسرقة، مما يهدر من طاقات المجتمع، كما يقود التسرب إلى الجهل والتخلف اللذان ينعكسان على المجتمع ويعيقان تطوره، لذا فان التسرب له جوانب سلبية عديدة بعضها يخص الفرد وهي ضياع فرصة التعلم والتطور على المتسرب كانسان ومواطن، فضلا عن ضياع الخطوة اللازمة للتعلم مهنيا لفائدته وفائدة المجتمع معا، والتسرب نزيف يسهم مع الرسوب بهدر نسبة كبيرة من الاستثمار في الطاقات البشري، إذ يعد الإنسان رأس المال الفكري الأهم

بالنسبة للمجتمعات الذي يمكن أن يحقق مردودات اقتصادية واجتماعية كبيرة.

لقد وردت الكثير من التعاريف للتسرب نورد بعضها عرف التسرب من قبل اليونسكو "انه التلميذ الذي يترك المدرسة قبل إنهاء السنة الأخيرة من المرحلة الدراسية التي سجل فيها" (اليونسكو، 2،1973).

واتفقت المنظمة العربية للثقافة والعلوم (1973) مع التعريف السابق وعرفته بالأتي "صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي، ويعني ترك التلميذ للدراسة في إحدى مراحلها المختلفة."

وفي السياق نفسه عرف التسرب "ترك التلميذ للمدرسة قبل إنهاء مدة معينة في التعليم، أو تركها قبل إكمال المرحلة المقررة." (زريق،1977:121).

كما عرف من قبل منظمة اليونسيف عام (1992) "عدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح، سواء كان برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى."

ويلاحظ من هذا التعريف تناوله شريحة مهمة هي الأطفال بعمر المدرسة ولم يلتحقوا بها، في حين أغفلت التعاريف السابقة هذه الشريحة وركزت على الأطفال الذين تركوا المدرسة لأي سبب من الأسباب.

وكذلك عرف "بعدم المواظبة على الدوام لعام أو أكثر" (الربيعي، 2006: 1).

ولذا يمكن تعريف التسرب بأنه "الطفل الذي بعمر المدرسة ولم يلتحق بها أو التلميذ الذي يترك المدرسة لأي سبب من الأسباب قبل إنهاء المرحلة الدراسية مما يمثل هدرا للطاقات المستقبلية للفرد والأسرة

والمجتمع ويؤثر عليهم نفسيا واجتماعيا واقتصادياكما يعــد فقــدا ســلبيا للعملية التعليمية".

يختلف مفهوم التسرب من دولة إلى أخرى ومن مجتمع إلى أخر وذلك حسب أنظمة التعليم، ففي العراق، ووفقا لقانون التعليم الإلزامي رقم (118) لسنة 1976 الذي شمل الفئة العمرية (6-11) سنة يعني التسرب ترك التلميذ للمدرسة قبل إنهاء الصف السادس الابتدائي. فيما يشمل في دول أخرى ولاسيما الدول العربية ترك المدرسة قبل إكمال المرحلة المتوسطة، وهو الاصوب لان احتمال ارتداد التلميذ للامية وارد.

وخلافا للبلدان الفقيرة التي لا تستطيع توفير الموارد لتلبية احتياجات التعليم المدرسي لتلاميذها مجانا على الأقل في مرحلتيه الابتدائية والمتوسطة، فان بلادنا قادرة على تمويل التعليم الإلزامي مجانا، وهذا ما نصت عليه الدساتير العراقية على إلزامية ومجانية التعليم، فالدستور الذي جرى الاستفتاء عليه عام (2005) نص على إن التعليم عامل أساسي في تقدم المجتمع وحق تكفله الدولة، وهو إلزامي في المرحلة الابتدائية، وتكفل الدولة مكافحة الأمية، والتعليم مجاني حق لكل العراقيين في كافة المراحل التعليمية

ثانيا - مفهوم التسول:

1- تعاريف التسول:

أ- هو طلب مال أو طعام من عموم الناس باستجداء عطفهم وكرمهم، أما بعاهات أو بسوء الحال بغض النظر عن صدق المتسول أو كذبه

ب- وهو الشخص الذي اعتاد الكسب باستجداء الناس بالسؤال المباشر أو عن طريق جمع الصدقات.

جـ- يعني التسول ايضاً التكاسل والقعود عن العمل وطلب المساعدة والعون من الناس بطريقة مهنية مؤذية ومحرجة للشعور خاصة عندما يتعمد المتسول الإلحاح وملاحقة عامة الناس حتى يحصل على النقود.

2- **تسول الأطفال:** هم الأطفال الذين نشاهدهم في الأماكن المختلفة يستخدمون عبارات أو أساليب أخرى لغرض استعطاف الآخرين حتى يتصدقوا بالمال.

3- <u>المفاهيم المرتبطة المتسولين:</u>

أ- **أطفال الشوارع**: عرفته منظمة الصحة العالمية 2004 هم الأطفال الذين يعيشون بمفردهم أو مع أسرهم أو تركوا أهليهم وسكنوا الشارع أو الفنادق أو الأماكن المهجورة أو دور الإيواء وهم بذلك معرضون للخطر ويمتازون بعلاقات ضعيفة أو مقطوعة مع أسرهم.

ب- عمالة الأطفال: تشمل هذه الفئة الأطفال الذين في الشارع ولديهم القليل أو الكثير من الارتباط مع أسرهم ويعودون إلى منازلهم عند نهاية عملهم اليومي.

جـ- الطفل المهجور: هذه الفئة كالأولى تختلف عنها بأن الطفل يقطع كل علاقاته العالمية والاجتماعية ويعيش تماماً بمفرده.

4- أنماط التسول:

أ- المتسول العاجز عن العمل مثل المعاقين.

ب- المتسول الذي يتخذ من التسول مهمة رغم قدرته على العمل.

جـــ- المتسول عن طريق استغلال الأطفال صغار السن.

ثالثاً- أسباب التسرب والتسول:

يعد التسرب من التعليم احد المؤشرات الأساسية التي تساعد على تقدير مدى كفاءة النظام التعليمي، كما يمكن الاعتماد عليها للكشف عن مدى مؤازرة المجتمع للتعليم، من حيث مسؤوليته عن توفير مناخ صحي يحفز الالتحاق بالمدرسة والاستمرار فيها كما يعد احد المحكات الأساسية اللازمة للحكم على مدى الرشاد أو الهدر.

وفي العراق تعرض النظام التربوي لإضرار ناتجة عن سلسلة من الصدمات التي تعرض لها نتيجة للظروف التي عاشتها البلاد منذ عام 1980 فبعد أن كان المنهج التعليمي في العراق من المناهج المتكاملة في المنطقة في أوائل الثمانينات بات مستوى التعليم اليوم يعاني الكثير من المشكلات التربوية ومنها مشكلة التسرب حيث انه ظاهرة اجتماعية تربوية مثيرة للجدل لأثارها السلبية التي تخلفها على المجتمع والأسرة بحيث بات النظر في أسبابها وأثارها والعوامل المغذية لها مشروعا على أكثر من صعيد.

وللتسرب أسبابا عديدة ومتشعبة ومتداخلة تتفاعل مع بعضها البعض ومن الصعب الفصل بينها تشكل ضاغطا على التلميذ وتدفعه للسير في طريق الجهل والأمية، ويمكن تصنيف أسباب التسرب إلى (الكريدي، 44،1986):

1- أسباب أسريـــة.

2- أسباب اقتصادية.

3- أسباب اجتماعية.

4- أسباب تربويـــة.

5- أسباب نفسيـــة.

ويرى الباحثون إن أغلب هذه الأسباب من وجهة نظرنا هي ذات الأسباب التي تؤدي إلى التسول والتي تتوضح بالآتي:

1- الأسباب الأسرية:

تؤدي الأسرة دورا مهما في تربية الأبناء وتنشئتهم بالشكل الصحيح، وهذا يعني أنها مسؤولة بشكل مباشر عن تسربهم من المدرسة من خلال تخلي الإباء عن التزاماتهم ومسؤولياتهم تجاه أبنائهم بسبب الطلاق وتفكك العلاقات الأسرية أو القسوة في التعامل مع الأبناء والتدخل الشديد في أمرهم دون دراية، كذلك كبر حجم الأسرة وضيق السكن وسوء التغذية وضعف الوعي الأسري بأهمية تعليم الأبناء وضرورة استمرارهم في الدراسة مثل إجبار الفتيات على أداء الإعمال المنزلية بشكل مستمر ومضني، والعمل خارج المنزل بحيث لا يتيح لهم الوقت للدراسة، وكذلك غياب احد الوالدين أو كلاهما، أو عدم متابعتهم واهتمامهم بمسيرة أبنائهم الدراسية أو الاهتمام الزائد بسير أبنائهم في الدراسة أو إظهار القلق الزائد على درجاتهم التي حصلوا عليها كل ذلك من الممكن إن يؤثر على انتظام الأبناء ومواصلتهم للدراسة.

2- الأسباب الاقتصادية:

يعد انخفاض المستوى الاقتصادي في المجتمع أو الأسرة من الأسباب الرئيسة بعدم مواصلة التلاميذ للدراسة، إذ انخفاض المستوى ألمعاشي للمواطنين وحاجة المجتمع إلى الأيدي العاملة في مختلف مجالات العمل والإنتاج وحاجة الأسرة إلى زيادة دخلها الحالي يؤدي إلى انخراط الأطفال في سن مبكرة في العمل وترك المدرسة وذلك لضعف

إمكانية الأسرة في تحمل النفقات الدراسية بعبارة الأخرى قد لا يؤمن المستوى الاقتصادي المنخفض وقلة الموارد المالية توفير جميع مستلزمات وحاجات التعليم المناسبة للتلاميذ سواء على مستوى الأسرة والمجتمع. فضلا عن عدم استقرار السكن في مكان واحد والتنقل من مكان إلى أخر بحثا عن مصادر الرزق، مما أدت هذه الأسباب على المساهمة في تسرب التلاميذ من المدرسة.

3- الأسباب الاجتماعية:

لا تختلف الأسباب الاجتماعية عن غيرها من الأسباب السابقة في درجة تأثيرها على منع وحرمان الطفل من مواصلة الدراسة في المدرسة فالعادات والتقاليد، وضعف الوعي الاجتماعي والثقافي لدى الإباء والأمهات قد يعيق الأطفال عن مواصلة دراستهم وخصوصا لدى الإناث، وقلة الاهتمام بالتحصيل الدراسي وأهميته لمستقبل الطفل أو الحرص على زواج البنت المبكر أو للمحافظة على التقاليد وعدم الرغبة في التعليم المختلط، أو العمل في المنزل جميعها أسباب مباشرة للتسرب.

4- الأسباب التربوية:

تعد المدرسة مؤسسة تتعامل وتتفاعل مع الواقع الاجتماعي العام وذلك لما لها من تأثير مهم في بناء شخصية الطفل، إذ تعد الأسباب القسرية وإتباع أسلوب العقاب البدني، وسوء التفاهم مع أولياء أمور التلاميذ، وسوء معاملة بعض المعلمين للتلاميذ وغيرها من الأساليب القسرية التي تترك أثارها النفسية العميقة في نفوس تلاميذهم في المدرسة ومن ثم تؤدي إلى تسربهم، فضلا عن غياب التعامل التربوي للمشكلات التربوية فمثلا تكرار الرسوب، واكتظاظ الصفوف بالتلاميذ أو الغيابات المتكررة في المدرسة وقلة العناية الطبية المدرسية، وضعف العلاقة بين

المدرسة والمجتمع المحلي، وعدم تطبيق قانون التعليم الإلزامي، وضعف إعداد المعلم مهنيا وتربويا، وقلة أو انعدام الإرشاد التربوي في المدارس الابتدائية، وصعوبة بعض المواد الدراسية، والأنظمة الاجتماعية، وكذلك ضعف الإدارة المدرسية في أداء مهماتها التربوية في رعاية التلاميذ، فضلا عن عدم ملائمة البناية المدرسية للدراسة فيها، وقلة تجهيزها أو صيانتها لتناسب حاجات التلاميذ، كما أن عدم قدرة المعلم على التعامل مع بعض التلاميذ الذين يعانون من مشكلات دراسية بسبب ضعف القدرات العقلية، إذ قد يكون التلميذ بطيء التعلم أو يعاني من مشكلات صحية مثل ضعف البصر أو السمع أو صعوبة النطق لذا لا يستطيع مواكبة المادة الدراسية وبالتالي يؤدي إلى تسربه.

5. **الأسباب النفسية:**

يعاني الكثير من التلاميذ من مشكلات نفسية تؤدي إلى تسربهم من الدراسة، منها عدم تأقلم التلميذ مع الأجواء الجديدة للمدرسة للاندماج والتكيف مع جو المدرسة، بالإضافة إلى عوامل نفسية أخرى منها ضعف التركيز والذاكرة، وصعوبة الحفظ وسهولة التشتت والشرود، قلة النشاط، صعوبة إتمام نشاط معين، النسيان. وان هذه العوامل النفسية من المشكلات التي يجد معها التلميذ صعوبة في اكتساب المعلومات، فضلا عن عدم اكتشافها ومعالجتها ويؤدي بالتالي إلى الهروب من المدرسة.

ويستخلص مما ذكر أعلاه إن التسرب ظاهرة سلبية ذات مخاطر جمة اقتصادية واجتماعية ونفسية على الفرد والأسرة والمجتمع تدفع المتسربين إلى امتهان مهن تافهة، كما تحرم المجتمع من طاقاتهم في بنائه أو تدفع بعضهم إلى الجنوح وبهذا يكون المجتمع قد خسر جزء من أبناءه وطاقاته يفترض أن تساهم في بناءه.

أن ما ذهب إليه كريدي في تقسيماته ملائم لعدد من البيئات الاجتماعية وظروفها، بينما يرى الباحثون أن ما يلائم واقعنا الاجتماعي وظروف العملية التربوية في العراق أن تقسم الأسباب إلى أربعة محاور، إذ يرون المحور الأمني الذي لم يتناوله السيد كريدي في دراسته عاملا مهما ومؤثرا، إذ أدت الأسباب الأمنية إلى ترك الكثير من التلاميذ المدرسة بسبب تهديد الإرهابيين له أو لأحد أقاربه أو لمعلمي المدرسة، أو انتقال التلميذ إلى مدرسة أخرى في منطقـــة أكثر أمنا مما تسبب في عدم مواكبته للمواد الدراسية من مدرسة لأخرى، واختلاف طرق التعليم من معلم إلى أخر فيجد نفسه متأخرا دراسيا لعدم فهمه بعض المواد مما يضطر إلى التغيب ومن ثم التسرب من المدرسة، وفيما يلي المحاور التي اتبعها الباحثون.

1- المحور التعليمــــي.
2- المحور الأســـري.
3- المحور الاقتصادي.
4- المحور الأمنــــي.

الفصل الرابع

عرض وتحليل البيانات

يهدف هذا الفصل إلى عرض وتقويم وتحليل البيانات استنادا إلى إجابات عينة الدراسة للحصول على رؤيـــة حقيقيـــة وواضـــحة لواقـــع التسرب، فضلا عن تحديد المتغيرات الأكثر تأثيرا لإعطائها الأولوية عند تقديم الحلول.

تم إعداد البيانات من الاستبانة (المرافقة في المحلق 2) وذلك بأخذ أراء عينة من مديري المدارس الابتدائية، والمشرفين التربويين، وأولياء أمور التلاميذ. وتم التحليل وفق أربع مراحل في المرحلة الأولى تحليل إجابات العينة الكلية، في حين تم في المرحلة الثانية تحليل إجابات مديري المدارس، إما في المرحلة الثالثة فتم تحليل إجابات المشرفين التربويين، وفي الرابعة تحليل إجابات أولياء أمور التلاميذ وذلك للحصول على نظرة شمولية لكل جوانب المشكلة ولجميع الإطراف التي لها علاقة ومساس بالمشكلة.

سيتم عرض النتائج وتحليلها وفق المحاور الرئيسة (التعليمي، الأسري، الاقتصادي، الأمني) موزعة حسب الأولويات من وجهة نظر عينة الدراسة.

وفيما يلي تحليل الإجابات وفق المحاور الرئيسة:

أولا – المحور التعليمي:

يتكون هذا المحور من (16) فقرة وهو من المحاور المهمة، وقد توزعت الإجابات من وجهة نظر العينة الكلية والمشرفين التربويين ومديري المدارس وأولياء أمور التلاميذ كما يأتي:

1- بعد إجراء عملية التقويم لعينة الدراسة الكلية حصلت الفقرتان (ضعف استيعاب التلاميذ لبعض المواد الدراسية الضعاف، وقله الساعات الإضافية لمساعده التلاميذ) على المرتبة الأولى، إذ حصلتا على درجات حدة متقاربة بلغت (2.36،2.35) ووزن مئوي مقداره (78)، إما فقرة (الرسوب المتكرر للتلميذ) فاحتلت المرتبة الثانية بدرجة حدة (2.28) ووزن مئوي (76)، في حين حصلت الفقرتان (قلة الدورات التدريبية للمعلمين غير المؤهلين تربويا، والتحاق بعض المعلمين

بمهنه التعليم دون رغبتهم) على المرتبة الثالثة بدرجة حدة بلغت (2.18) وبوزن مئوي (72)، بينما جاءت الفقرتان (قلة الأنشطة اللاصفية للتلاميذ، وضعف التزام بعض المعلمين والمعلمات بالدوام) بالمرتبة الرابعة وقد كانت درجات الحدة لهما تتراوح بين (2.10-2.09) وبأوزان مئوية تقع بين (70-69)، في حين جاءت بالمرتبة الخامسة الفقرات (كره التلاميذ لبعض المواد الدراسية، وقله لقاءات أدارت المدارس مع أولياء أمور التلاميذ في الصف، واستخدام العقاب البدني من قبل المعلمين، وزيادة كثافة التلاميذ في الصف، ووصول الكتب الدراسية للتلاميذ متأخرة) إذ حصلت على درجات حده تقع بين (2.04-2.01) وبأوزان مئوية تراوحت بين (66-65).

إما الفقرات المتبقية والبالغة أربع فقرات فقد حصلت على المرتبة السادسة من حيث التأثير والأهمية وهي (قله لقاءات مدير المدرسة بالمعلمين لمناقشه أحوال التلاميذ، وسوء استقبال التلاميذ الجدد في بداية العام الدراسي، وتهاون إدارة المدرسة في حصر ومتابعه الغياب، وقله اهتمام المدرسة بالتلاميذ المنقطعين عن الدوام) إذ حصلت على درجات حدة تراوحت بين (1.84-1.81) وبأوزان مئوية تراوحت بين (59-60)، وكما موضح في الجدول (5).

جدول (5)

درجه الحدة والوزن المئوي لإجابات جميع إفراد عينه الدراسة عن فقرات المحور التعليمي

ترتيب الفقرات	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	1	ضعف استيعاب التلاميذ لبعض المواد الدراسية.	2.36	78
2	5	قله الساعات الإضافية لمساعده التلاميذ الضعاف.	2.35	78
3	3	الرسوب المتكرر للتلميذ.	2.28	76
4	9	قله الدورات التدريبية للمعلمين غير المؤهلين تربويا.	2.18	72
5	26	التحاق بعض المعلمين بمهنه التعليم دون رغبتهم.	2.18	72
6	15	قله الأنشطة اللاصفيه للتلاميذ.	2.10	70
7	12	ضعف التزام بعض المعلمين والمعلمات بالدوام.	2.09	69
8	6	كره التلاميذ لبعض المواد الدراسية.	2.04	66
9	8	قله لقاءات إدارات المدارس مع أولياء أمور التلاميذ.	2.04	66
10	4	استخدام العقاب البدني من قبل المعلمين والمعلمات.	2.03	65
11	4	زيادة كثافة التلاميذ في الصف.	2.02	65
12	10	وصول الكتب الدراسية متأخرة.	2.01	65
13	11	قلة لقاءات مدير المدرسة بالمعلمين لمناقشة أحوال التلاميذ.	1.84	60
14	14	سوء استقبال التلاميذ الجدد في بداية العام الدراسي	1.82	59
15	13	تهاون إدارة المدرسة في حصر ومتابعة الغياب	1.81	59
16	2	قلة اهتمام المدرسة بالتلاميذ المنقطعين عن الدوام	1.81	59

2- إما بالنسبة لقياس درجة الحدة والوزن المئوي لإجابات المشرفين التربويين يبين الجدول(6) الأسباب التي أدت إلى التسرب وقد احتلت المرتبة الأولى فقرتا (الرسوب المتكرر للتلميذ، والتحاق بعض المعلمين بمهنة التعليم دون رغبتهم) إذ حصلتا على درجات حدة تراوحت بين (2.42-2.40)، وبوزن مئوي (80). أما فقرة (قلة

الدورات التدريبية للمعلمين غير المؤهلين تربويا) فقد حصلت على المرتبة الثانية وبدرجة حدة مقدارها (2.35) وبوزن مئوي (79)، بينما أتت الفقرات (قلة لقاءات إدارات المدارس مع أولياء أمور التلاميذ، وقلة الساعات الإضافية لمساعدة التلاميذ الضعاف، وقلة لقاء مدير المدرسة بالمعلمين لمناقشة أحوال التلاميذ، وقلة الأنشطة اللاصفية للتلاميذ) فقد حصلت على المرتبة الثالثة بدرجات حدة متقاربة بلغت (2.30-2.32) وبوزن مئوي (77-76)، في حين حصلت الفقرات (تهاون إدارة المدرسة في حصر ومتابعة الغياب، وزيادة كثافة التلاميذ في الصف، وضعف استيعاب التلاميذ لبعض المواد الدراسية، وكره التلاميذ لبعض المواد الدراسية، واستخدام العقاب البدني من قبل المعلمين والمعلمات للتلاميذ، ووصول الكتب المدرسية متأخرة، وسوء استقبال التلاميذ الجدد في بداية العام الدراسي) على المرتبة الرابعة حيث حصلت على درجات حدة تراوحت بين (2.15-2.22) وبأوزان مئوية بين (73-71)، بينما احتلت المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية فقرة (قلة اهتمام المدرسة بالتلاميذ المنقطعين عن الدوام)، إذ حصلت على درجة حدة مقدارها (1.89) ووزن مئوي (66)، وكما موضح في الجدول (6).

جدول (6)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لتسرب التلاميذ
من وجهة نظر المشرفين التربويين

ترتيب الفقرات	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	3	الرسوب المتكرر للتلميذ.	2.42	80
2	26	التحاق بعض المعلمين بمهنة التعلم دون رغبتهم.	2.40	80
3	9	قلة الدورات التدريبية للمعلمين غير المؤهلين تربويا.	2.35	79
4	8	قلة لقاءات إدارات المدارس مع أولياء أمور التلاميذ.	2.31	77
5	5	قلة الساعات الإضافية لمساعدة التلاميذ الضعاف.	2.30	76
6	11	قلة لقاءات مدير المدرسة بالمعلمين لمناقشة أحوال التلاميذ.	2.30	76
8	15	قلة الأنشطة اللاصفية للتلاميذ.	2.30	76
9	13	تهاون إدارة المدرسة في حصر ومتابعة الغياب.	2.22	73
10	4	زيادة كثافة التلاميذ في الصف.	2.20	73
11	1	ضعف استيعاب التلاميذ لبعض المواد الدراسية.	2.18	72
12	6	كره التلاميذ لبعض المواد الدراسية.	2.18	72
13	7	استخدام العقاب البدني من قبل المعلمين والمعلمات للتلاميذ.	2.18	72
14	10	وصول الكتب الدراسية متأخرة.	2.18	72
15	14	سوء استقبال التلاميذ الجدد في بداية العام الدراسي.	2.15	71
16	2	قلة اهتمام المدرسة بالتلاميذ المنقطعين عن الدوام.	1.89	66

3- يظهر الجدول (7) الخاص بإجابات مديري المدارس الابتدائية الفقرات الأكثر حراجة وتأثيراً في تسرب التلاميذ حيث احتلت المرتبة الأولى الفقرتان (ضعف استيعاب التلاميذ لبعض المواد الدراسية، وقلة اهتمام المدرسة بالتلاميذ المنقطعين عن الدوام) إذ حصلتا على درجة حدة بلغت (2.40) وبوزن مئوي (80)، أما الفقرتان (زيادة كثافة التلاميذ في الصف، والرسوب المتكرر للتلميذ) فقد حصلتا على درجة حدة بلغت (2.37) وبوزن مئوي بلغ (78) وجاءت بالمرتبة

الثانية، في حين حصلت الفقرات (التحاق بعض المعلمين بمهنة التعليم دون رغبتهم، وقلة الدورات التدريبية للمعلمين غير المؤهلين تربويا، واستخدام العقاب البدني من قبل المعلمين، وسوء استقبال التلاميذ الجدد في بداية العام الدراسي) على المرتبة الثالثة حيث تراوحت درجات حدتها بين (2.11–2.10) وبوزن مئوي (70)، إما الأسباب الأخرى للتسرب والتي جاءت بالمرتبة الرابعة هي الفقرتان (ضعف التزام بعض المعلمين والمعلمات بالدوام، وتهاون إدارة المدرسة في حصر ومتابعة الغياب) إذ بلغت درجة حدتهما (2.01) وبوزن مئوي (66). في حين حصلت الفقرات الأخرى التي احتلت المرتبة الخامسة من حيث الأهمية وحصلت على درجات حدة تباينت بين (1.88–1.87) وبوزن مئوي (62) هي فقرات (قلة الساعات الإضافية لمساعدة التلاميذ الضعاف، ووصول الكتب الدراسية للتلاميذ متأخرة، وكره التلاميذ لبعض المواد الدراسية، وقلة لقاءات إدارات المدارس مع أولياء أمور التلاميذ)، إما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرتان (قلة لقاءات مدير المدرسة بالمعلمين لمناقشة أحوال التلاميذ، وقلة الأنشطة اللاصفية للتلاميذ) حيث حصلتا على درجة حدة (1.64–1.63) وبوزن مئوي (54).

جدول (7)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لتسرب التلاميذ من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية

الوزن المئوي	درجة الحدة	الفقرات	تسلسل الفقرات في الاستبانة	ترتيب الفقرات
80	2.40	ضعف استيعاب التلاميذ لبعض المواد الدراسية.	1	1
80	2.40	قلة اهتمام المدرسة بالتلاميذ المنقطعين عن الدوام.	2	2
78	2.37	زيادة كثافة التلاميذ في الصف.	4	3
78	2.37	الرسوب المتكرر للتلميذ.	3	4
70	2.11	التحاق بعض المعلمين بمهنة التعلم دون رغبتهم.	26	5
70	2.11	قلة الدورات التدريبية للمعلمين غير المؤهلين تربويا.	9	6
70	2.10	استخدام العقاب البدني من قبل المعلمين والمعلمات.	7	7
70	2.10	سوء استقبال التلاميذ الجدد في بداية العام الدراسي.	14	8
66	2.01	ضعف التزام بعض المعلمين والمعلمات بالدوام.	12	9
66	2.01	تهاون إدارة المدرسة في حصر ومتابعة الغياب.	13	10
62	188	قلة الساعات الإضافية لمساعدة التلاميذ الضعاف.	5	11
62	1.88	وصول الكتب الدراسية متأخرة.	10	12
62	1.87	كره التلاميذ لبعض المواد الدراسية.	6	13
62	1.87	قلة لقاءات إدارات المدارس مع أولياء أمور التلاميذ.	8	14
54	1.64	قلة لقاءات مدير المدرسة بالمعلمين لمناقشة أحوال التلاميذ.	11	15
54	1.63	قلة الأنشطة اللاصفية للتلاميذ.	15	16

4- أما بالنسبة لإجابات أولياء أمور التلاميذ فيبين الجدول (8) أرائهم حيث احتلت المرتبة الأولى فقرة (ضعف استيعاب التلاميذ لبعض المواد الدراسية) على المرتبة الأولى بدرجة حدة (2.34) وبوزن مئوي (78) وجاءت بالمرتبة الثانية الفقرات (قلة لقاءات إدارات المدارس مع أولياء أمور التلاميذ، وقلة الساعات الإضافية لمساعدة التلاميذ الضعاف، وقلة الدورات التدريبية للمعلمين غير المؤهلين تربوياً) وحصلت كل هذه الفقرات على درجات حدة بلغت (2.23) وبوزن مئوي (75)، وهناك فقرات أخرى جاءت بمستوى أدنى في تأثيرها على مشكلة التسرب وهي (التحاق بعض المعلمين بمهنة التعليم دون رغبتهم، وكره التلاميذ لبعض المواد الدراسية، والرسوب

المتكرر للتلميذ) بدرجات حدة تقع بين (2.21-2.20) وبوزن مئوي (74)، أما الفقرات (وصول الكتب الدراسية للتلاميذ متأخرة، وضعف التزام بعض المعلمين بالدوام، وزيادة كثافة التلاميذ في الصف، وقلة الأنشطة اللاصفية للتلاميذ) فأتت بالمرتبة الرابعة حيث حصلت على درجات حدة تراوحت بين (2.13-2.10) وبأوزان مئوية تراوحت بين (71-70) إما في المرتبة الرابعة فجاءت الفقرات (قلة لقاءات مدير المدرسة بالمعلمين لمناقشة أحوال التلاميذ، واستخدام العقاب البدني من قبل المعلمين، وسوء استقبال التلاميذ الجدد في بداية العام الدراسي، وتهاون إدارة المدرسة في حصر ومتابعة الغياب) بدرجات حدة متتابعة مقدارها (1.94-1.92) وبأوزان مئوية تراوحت بين (65-63)، أما فقرة (قلة اهتمام المدرسين بالتلاميذ المنقطعين عن الدوام) بالمرتبة الأخيرة حيث حصلت على درجة حدة (1.78) وبوزن مئوي (59).

جدول (8)
يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لتسرب التلاميذ
من وجهة نظر أولياء أمور التلاميذ

ترتيب الفقرات	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	1	ضعف استيعاب التلاميذ لبعض المواد الدراسية.	2.34	78
2	8	قلة لقاءات إدارات المدارس مع أولياء أمور التلاميذ.	2.23	75
3	5	قلة الساعات الإضافية لمساعدة التلاميذ الضعاف.	2.23	75
4	9	قلة الدورات التدريبية للمعلمين غير المؤهلين تربويا.	2.23	75
5	6	التحاق بعض المعلمين بمهنة التعلم دون رغبتهم.	2.21	74
6	6	كره التلاميذ لبعض المواد الدراسية.	2.21	74
7	3	الرسوب المتكرر للتلاميذ	2.20	74
8	10	وصول الكتب الدراسية للتلاميذ متأخرة.	2.13	71
9	12	ضعف التزام بعض المعلمين والمعلمات بالدوام.	2.13	71
10	4	زيادة كثافة التلاميذ في الصف.	2.13	71
11	15	قلة الأنشطة اللاصفية للتلاميذ.	2.10	70

65	1.94	قلة لقاءات مدير المدرسة بالمعلمين لمناقشة أحوال التلاميذ.	11	12
64	1.93	استخدام العقاب البدني من قبل المعلمين والمعلمات.	7	13
64	1.93	سوء استقبال التلاميذ الجدد في بداية العام الدراسي.	14	14
63	192	تهاون إدارة المدرسة في حصر ومتابعة الغياب.	13	15
59	1.78	قلة اهتمام المدرسة بالتلاميذ المنقطعين عن الدوام.	2	16

ويستنتج مما ذكر أعلاه أتفاق معظم إفراد العينة (ماعدا المشرفين التربويين) على فقرة (ضعف استيعاب التلاميذ لبعض المواد الدراسية) على أنها المشكلة الأكثر تأثيرا وأهمية، ولكن هذه المشكلة قد تكون نتيجة لمشكلات أخرى يعاني منها التلميذ مثل ضعف في الذاكرة، وسرعة الشرود، وفرط النشاط، مشكلات في السمع أو النظر، إما المشكلات الأخرى فتفاوتت إجابات أفراد العينة في تحديد أولوياتها ولكن جميعها مشكلات لو تمت معالجتها فإنها تعالج مشكلة ضعف الاستيعاب أو على الأقل تقلل من أثاره. فضعف استيعاب التلميذ لبعض المواد الدراسية يمكن معالجته بتشجيع المعلم على إعطاء دروس إضافية للتلاميذ الضعاف، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وتكثيف الدورات التربوية لزيادة كفاءة المعلمين، وتقليل كثافة التلاميذ في الصف لكي يزيد من اهتمام المعلم بالتلاميذ الضعاف، أو الإيعاز لبعض المدارس بفتح صفوف للتربية الخاصة للتلاميذ الذي يعانون من هذه المشكلات ولا يمكن لهم مجاراة إقرانهم من التلاميذ العاديين وغيرها من التدابير التي يمكن أن تساهم في مساعدة التلميذ.

ثانيا - المحور الأسري:

يعد المحور الأسري من المحاور الرئيسة التي لا تقل أهمية عن المحاور الأخرى، إذ تؤدي الأسرة دورا مهما وفاعلا في بناء شخصية الطفل ونجاحه في المدرسة، كما تؤدي أيضا في تسرب التلاميذ وعدم انتظامهم في المدرسة.

يتكون هذا المحور من (6) فقرات تتناول المحور الأسري وتبين أسباب تسرب التلاميذ

1- بينت إجابات العينة الكلية على أن الفقرة الأكثر تأثيرا في هذا المحور هي (ضعف الوعي الثقافي للأسرة بأهمية التعلم) وحصلت على درجة حدة مقدارها (2.40) ووزن مئوي مقداره (80) وجاءت بالمرتبة الثانية الفقرات (إجبار الأسرة للتلميذ على ترك الدراسة، ووجود مشكلات أسرية لبعض التلاميذ، والعوق النفسي والجسمي)، وحصلت على درجات حدة تقع بين (2.29-2.30) وبوزن مئوي (76)، إما الفقرتان(قسوة الأسرة في التعامل مع الأبناء، وعدم توفير الجو المناسب للتلميذ في البيت) فقد جاءتا بالمرتبة الثالثة وحصلتا على درجتي حدة مقدارهما (2.24) ووزن المئوي (74)، وكما موضح في الجدول (9).

جدول (9)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لإجابات جميع إفراد عينة الدراسة عن فقرات المحور الأسري

ترتيب الفقرات	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	17	ضعف الوعي الثقافي للأسرة بأهمية التعليم.	2.40	80
2	18	إجبار الأسرة للتلميذ على ترك الدراسة.	2.30	76
3	16	وجود مشكلات أسرية لبعض التلاميذ.	2.30	76
4	21	العوق الجسمي والنفسي.	2.29	76
5	19	قسوة الأسرة في التعامل مع الأبناء.	2.24	74
6	20	عدم توافر الجو المناسب للتلميذ في البيت.	2.24	74

2- يظهر الجدول (10) إجابات عينة المشرفين التربويين، فقد حصلت فقرة (ضعف الوعي الثقافي للأسرة بأهمية التعليم) على درجة حدة (2.47) ووزن مئوي (82) إما الفقرتان (إجبار الأسرة للتلميذ على ترك الدراسة، وعدم توافر الجو المناسب للتلميذ في البيت) فقد جاءتا بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية إذ حصلتا على درجتي حدة على التوالي (2.38-2.37) ووزنين مئويين (79-78)، وجاءت بالمرتبة الثالثة الفقرات (قسوة الأسرة في التعامل مع الأبناء، ووجود مشكلات أسرية لبعض التلاميذ، العوق الجسمي والنفسي) حيث حصلت على درجات تراوحت بين (2.32-3.30) وبأوزان مئوية تراوحت بين (74-75).

جدول (10)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لتسرب التلاميذ
من وجهة نظر المشرفين التربويين

ترتيب الفقرات	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	17	ضعف الوعي الثقافي للأسرة بأهمية التعليم.	2.47	82
2	18	إجبار الأسرة للتلميذ على ترك الدراسة.	2.38	79
3	20	عدم توافر الجو المناسب للتلميذ في البيت.	2.37	78
4	19	قسوة الأسرة في التعامل مع الأبناء.	2.32	75
5	16	وجود مشكلات أسرية لبعض التلاميذ.	2.30	74
6	21	العوق النفسي والجسمي	2.30	74

3- حصلت فقرة (ضعف الوعي الثقافي للأسرة بأهمية التعليم) من حيث الأهمية والتأثير على المرتبة الأولى في إجابات مديري المدارس الابتدائية، إذ بلغت درجة الحدة (2.40) ووزن مئوي مقداره (82)، بينما جاءت بالمرتبة الثانية الفقرات (العوق النفسي والجسمي، ووجود مشكلات أسرية لبعض التلاميذ، وإجبار الأسرة للتلميذ على ترك الدراسة) إذ تراوحت درجة الحدة بين (2.35-2.33) وبوزن مئوي يقع بين (77-76)، إما في المرتبة الثالثة فاتت الفقرتان (عدم توافر الجو المناسب للدراسة، قسوة الأسرة في التعامل مع الأبناء) بدرجة حدة (2.29-2.28)، ووزن مئوي (74)، وكما مبين في الجدول (11).

جدول (11)
يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لتسرب التلاميذ
من وجهة نظر مديري المدارس

ترتيب الفقرات	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	17	ضعف الوعي الثقافي للأسرة بأهمية التعليم.	2.40	82
2	21	العوق النفسي والجسمي	2.35	77
3	16	وجود مشكلات أسرية لبعض التلاميذ.	2.33	76
4	18	إجبار الأسرة للتلميذ على ترك الدراسة.	2.33	76
5	20	عدم توافر الجو المناسب للتلميذ في البيت.	2.29	74
6	19	قسوة الأسرة في التعامل مع الأبناء.	2.28	74

4- يوضح الجدول (12) إجابات إفراد عينة أولياء أمور التلاميذ، حيث جاءت بالمرتبة الأولى فقرة (إجبار الأسرة التلميذ على ترك المدرسة) وحصلت على درجة حدة بلغت (2.56) وبوزن مئوي (85)، في حين حصلت الفقرتان (ضعف الوعي الثقافي للأسرة بأهمية التعليم، ووجود مشكلات أسرية لبعض التلاميذ) على درجة حدة مقدارها (2.38) وبوزن مئوي (79) واحتلت المرتبة الثالثة، بينما أتت الفقرتان (قسوة الأسرة في التعامل مع الأبناء، العوق النفسي والجسمي) في المرتبة الرابعة وبدرجة حدة تراوحت بين (2.25-2.24) وبوزن مئوي مقداره (74)، أما في المرتبة الأخيرة فجاءت الفقرة (عدم توافر الجو المناسب للتلميذ في البيت) إذ حصلت على درجة حدة (2.15) ووزن مئوي (71).

جدول (12)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لتسرب التلاميذ
من وجهة نظر أولياء أمور التلاميذ

ترتيب الفقرات	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	18	إجبار الأسرة التلميذ على ترك الدراسة.	2.56	85
2	17	ضعف الوعي الثقافي للأسرة بأهمية التعليم.	2.38	79
3	16	وجود مشكلات أسرية لبعض التلاميذ.	2.38	79
4	19	قسوة الأسرة في التعامل مع الأبناء.	2.25	74
5	21	العوق النفسي والجسمي.	2.24	74
6	20	عدم توافر الجو المناسب للتلميذ في البيت.	2.15	71

ويلاحظ من إجابات العينة أن فقرة (ضعف الوعي الثقافي للأسرة بأهمية التعليم) جاءت في المرتبة الأولى، فقد اتفق جميع إفراد العينة (ماعدا أولياء أمور التلاميذ) على أنها الفقرة الأكثر أهمية وتأثيرا في هذا المحور في دفع التلميذ إلى التسرب، وهذا يدل على أن قصور الوعي الثقافي بأهمية التعلم لدى بعض الأسر وانتشار الأمية فيما بينها وعدم امتلاكها لتوجهات مؤيدة للتعلم يقلل من فائدة وأهمية التعليم وقيمته في بناء شخصية الطفل، ويؤثر في دورهم الأساسي في دفع التلميذ للتعلم والاستمرار في الدراسة بحيث يجعلون الطفل لا يمتلك الدافع والهدف للاستمرار في الدراسة والاندماج في التعليم.

إما بالنسبة للفقرات الأخرى فقد تباينت إجابات العينة في تحديد مدى أهميتها وتأثيرها كلا حسب وجهة نظره، ولكن جميع الفقرات أعلاه حصلت على درجات حدة وأوزان مئوية عالية مما يدل على أثرها الواضح والكبير في دفع التلاميذ إلى ترك مقاعد الدراسة.

ثالثا – المحور الاقتصادي:

للظروف الاقتصادية دورا كبيرا في التأثير على الحياة المعيشية للفرد والمجتمع فعندما لا يتم تبني سياسات اقتصادية ذات بعد تنموي، ويوجد خلل في توزيع الدخل، واستشراء الفساد كل ذلك يؤثر على مستوى دخل الفرد والأسرة ويكون الأطفال هم الأكثر تضرراً ويدفعون ثمن ألازمات الاقتصادية وتحت وطأة الحاجة والعوز تدفع الأسر بالأبناء إلى سوق العمل للبحث عن مصدر دخل يساهم في مساعدة الأسرة على البقاء. فالاختلال في إدارة الجانب الاقتصادي ينعكس على تطور البلد بشكل عام، ويؤدي إلى جملة من المشكلات مثل انخفاض متوسط دخل الفرد، البطالة، الفقر ويؤدي تفاقم هذه المشكلات إلى انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة وهذه احد الأسباب الرئيسة التي تدفع لعدم مواصلة الأبناء الدراسة.

يتكون هذا المحور من (4) فقرات موزعة كما يأتي:

1- يوضح الجدول (13) أراء إفراد العينة الكلية حيث جاءت في مقدمة الفقرات أهمية فقرة (الخروج إلى سوق العمل للمساهمة في دخل الأسرة) حيث حصلت على درجة حدة (2.36) ووزن مئوي (79)، واحتلت الفقرتين(سوء الوضع الاقتصادي للأسرة، وعدم قدرة الأسرة على نفقات التعليم) على المرتبة الثانية وحصلتا على درجة حدة مقدارهما (2.33-2.31) ووزنين مئويين مقدارهما (77-76)، وجاءت بالمرتبة الثالثة فقرة (الشعور بعدم جدوى التعليم)، وحصلت على درجة حدة (2.21) ووزن مئوي (70).

جدول (13)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لإجابات جميع إفراد عينة الدراسة
عن فقرات المحور الاقتصادي

ترتيب الفقرات	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	23	الخروج إلى سوق العمل للمساهمة في دخل الأسرة.	2.36	79
2	22	سوء الوضع الاقتصادي للأسرة.	2.33	77
3	25	عدم قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم.	2.31	76
4	24	الشعور بعدم جدوى التعليم.	2.21	70

2- حصلت الفقرة (سوء الوضع الاقتصادي للأسرة) من إجابات عينة المشرفين التربويين على المرتبة الأولى من حيث التأثير، إذ حصلت على درجة حدة بلغت (2.48) ووزن مئوي (82) بينما أتت الفقرتان (عدم قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم، والخروج إلى سوق العمل للمساهمة في دخل الأسرة) على درجتا حدة متقاربة بلغت (2.37-2.36) وبوزن مئوي (78) أما فقرة (الشعور بعدم جدوى التعليم) فجاءت بالمرتبة الثالثة من حيث الأهمية حيث حصلت على درجة حدة هي (2.22) وبوزن مئوي هو (73)، وكما موضح في الجدول (14).

جدول (14)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لتسرب التلاميذ
من وجهة نظر المشرفين التربويين

ترتيب الفقرات	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	22	سوء الوضع الاقتصادي للأسرة.	2.48	82
2	25	عدم قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم.	2.37	78
3	23	الخروج إلى سوق العمل للمساهمة في دخل الأسرة.	2.36	78
4	24	الشعور بعدم جدوى التعليم.	2.22	73

3- حصلت فقرة (الخروج إلى سوق العمل للمساهمة في دخل الأســـرة) على درجة حدة مقدارها (2.48) ووزن مئوي بلـــغ (82) وجـــاءت بالمرتبة الأولى في التأثير والأهمية من وجهة نظر مدراء المدارس، في حين حصلت الفقرتان (عدم قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم، وسوء الوضع الاقتصادي للأسرة) على المرتبة الثانية وبدرجات حدة متقاربة تراوحت بين (2.39-2.36) وبأوزان مئوية (79-78)، أما فقرة (الشعور بعدم جدوى التعليم) فأتت بالمرتبة الأخيرة وبدرجة حدة (1.97) وبوزن مئوي (65)، وكما مبين في الجدول (15).

جدول (15)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لتسرب التلاميذ من وجهة نظر مديري المدارس

ترتيب الفقرات	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقـــــــــرات	درجة الحدة	الـــوزن المئوي
1	23	الخروج إلى سوق العمل للمساهمة في دخل الأسرة.	2.48	82
2	25	عدم قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم	2.39	79
3	22	سوء الوضع الاقتصادي للأسرة.	2.36	78
4	24	الشعور بعدم جدوى التعليم.	1.97	65

4- أما إجابات أولياء الأمور فقد جاءت الفقرتان (الشعور بعـــدم جـــدوى التعليم، وسوء الوضع الاقتصادي للأسرة) بالمرتبة الأولى وبدرجتين حدة هما (2.28-2.27) على التوالي وبوزن مئوي (75) لكليهما، إما فقرة (عدم قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم) فقد أتت في المرتبة الثانية من حيث التأثير وحصلت على درجـــة حـــدة (2.22) ووزن مئوي (73)، في حين جاءت في المرتبة الثالثة فقرة (الخـــروج إلـــى سوق العمل للمساهمة في دخل الأسرة) وبدرجة حدة (2.18) وبوزن مئوي (72)، وكما مبين في الجدول (16).

جدول (16)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لتسرب التلاميذ
من وجهة نظر أولياء أمور التلاميذ

ترتيب الفقرات	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	24	الشعور بعدم جدوى التعليم.	2.28	75
2	25	سوء الوضع الاقتصادي للأسرة.	2.27	75
3	23	عدم قدرة الأسرة على نفقات التعليم.	2.22	73
4	25	الخروج إلى سوق العمل للمساهمة في دخل الأسرة.	2.18	72

ثالثا – المحور الأمني:

وتضمن هذا الجانب ثلاث فقرات، ينعكس الجانب السياسي والأمني غير المستقر على العملية التربوية وعلى نفسية التلاميذ واستمرارهم في الدراسة، فاستهداف الإرهابيين للمدارس، وانتقال التلاميذ وفقا لتنقلات إبائهم إلى محافظات أكثر أمنا أدى إلى عدم مواظبة التلميذ على الدوام ومن ثم إلى تسربه، وفيما يأتي عرض لأهم الفقرات التي تناولها هذا المحور.

1- يبين الجدول (17) الخاص بإجابات إفراد العينة الكلية على أن الفقرات الثلاث التي يتضمنها هذا المحور وهي (هجرة الأسر من مناطق سكناهم الأصلية، وسوء الوضع الأمني في بعض المناطق، وفقدان الوالدين أو احدهما بسبب العمليات الإرهابية،) حصلت جميعها على درجات حدة عالية ومتقاربة من حيث الأهمية والتأثير تراوحت بين (2.45-2.43) ووزن مئوي (81).

جدول (17)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لإجابات جميع إفراد عينة الدراسة عن المحور الأمني

ترتيب الفقرات	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقــــــــرات	درجة الحدة	الــوزن المئوي
1	28	هجرة الأسر من مناطق سكناهم الأصلية.	2.45	81
2	29	سوء الوضع الأمني في بعض المناطق.	2.44	81
3	27	فقدان الوالدين أو أحداهما بسبب العمليات الإرهابية.	2.43	81

2- يتبين من الإجابات الخاصة بآراء المشرفين التربويين إن الفقرتين الأكثر تأثيراً هما (سوء الوضع الأمني في بعض المناطق، فقدان الوالدين أو احدهما بسبب العمليات الإرهابية) حيث حصلتا على درجة حدة (2.65) ووزن مئوي (88)، وكما موضح في الجدول (16)، إما في المرتبة الثانية فجاءت فقرة (هجرة الأسر من مناطق سكناهم الأصلية) وحصلت على درجة حدة (2.43) ووزن مئوي (81)، وكما موضح في الجدول (18).

جدول (18)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لتسرب التلاميذ من وجهة نظر المشرفين التربويين

ترتيب الفقرات	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقــــــــرات	درجة الحدة	الــوزن المئوي
1	27	سوء الوضع الأمني في بعض المناطق.	2.65	88
2	29	فقدان الوالدين أو أحداهما بسبب العمليات الإرهابية.	2.65	88
3	28	هجرة الأسر من مناطق سكناهم الأصلية.	2.43	81

3- أما بالنسبة لإجابات مديري المدارس، فحصلت فقرة (سوء الوضع الأمني في بعض المناطق) على درجة حدة (2.61) ووزن مئوي (87)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرتان (فقدان الوالدين أو احدهما بسبب العمليات الإرهابية، هجرة الأسر من مناطق سكناهم الأصلية) على درجتا حدة تراوحت بين (2.54-2.53) وبوزن مئوي (84)، وكما موضح في الجدول (19).

جدول (19)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لإجابات مدراء المدارس

ترتيب الفقرات	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	27	سوء الوضع الأمني في بعض المناطق.	2.61	87
2	29	فقدان الوالدين أو أحداهما بسبب العمليات الإرهابية.	2.54	84
3	28	هجرة الأسر من مناطق سكناهم الأصلية.	2.53	84

4- يوضح الجدول (20) أراء عينة أولياء أمور التلاميذ حيث حصلت فقرة (هجرة الأسر من مناطق سكناهم الأصلية) على المرتبة الأولى بدرجة حدة (2.61) ووزن مئوي (87)، في حين بلغت درجتا الحدة للفقرتين المتبقيتين (فقدان الوالدين أو أحداهما بسبب العمليات الإرهابية، وهجرة الأسر من مناطق سكناهم الأصلية) (2.53-2.52) وبوزن مئوي (84)، وجاءتا بالمرتبة الثانية.

جدول (20)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لإجابات أولياء الأمور

ترتيب الفقرات	تسلسل الفقرات في الاستبانة	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	28	هجرة الأسر من مناطق سكناهم الأصلية.	2.61	87
2	29	فقدان الوالدين أو أحداهما بسبب العمليات الإرهابية.	2.53	84
3	27	سوء الوضع الأمني في بعض المناطق.	2.52	84

ويلاحظ من إجابات العينة أعلاه والخاصة بالمحور الأمني أن جميع الفقرات حصلت على درجات حدة متقاربة، ويدل هذا على أنها أسباب مترابطة مع بعضها البعض وتؤثر تأثيراً مباشرا على تسرب التلاميذ من المدرسة.

اما بالنسبة للجدول (21) أن كلا من المحورين الأسري والأمني هما الأكثر تأثيرا على تسرب التلاميذ، إذ حصل كلاهما على درجة حدة بلغت (2.44) ووزن مئوي (81)، وجاء بالمرتبة الثانية المحور الاقتصادي حيث حصل على درجات حدة مقدارها (2.30) ووزن مئوي

مقداره (75) وجاء بالمرتبة الثالثة الجانب التعليمي، إذ حصل على درجة حدة مقدارها (2.04) وبوزن مئوي مقداره (67).

جدول (21)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لإجابات إفراد العينة الكلية موزعة حسب المحاور الرئيسة

ترتيب الفقرات	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	الجانب الأسري	2.44	81
2	الجانب الأمني	2.44	81
3	الجانب الاقتصادي	2.30	75
4	الجانب التعليمي	2.04	67

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات

أولا- الاستنتاجات:

1- إن التسرب ظاهرة سلبية واسعة الانتشار في الوسط التعليمي ذات مخاطر جمة اقتصادية واجتماعية ونفسية وسلوكية على التلميذ والأسرة والمجتمع لأنها تعطل المشاركة المنتجة في المجتمع.

2- هناك علاقة طردية بين ظاهرة التسرب والتسول، كلما زاد عدد المتسربين من المدارس كلما زاد عدد المتسولين اذ يعد الشارع الحاضنة الطبيعية للمتسرب.

3- أغفلت معظم الدراسات التربوية السابقة الأطفال بعمر المدرسة ولم يلتحقوا بها وركزوا فقط على التلاميذ الذين تركوا مقاعد الدراسة.

4- إن قانون التعليم الإلزامي الصادر في عام (1976) مازال ساري المفعول إلا أن المشكلة تكمن في عدم تطبيقه من قبل الجهات المسؤولة.

5- يلاحظ أن هناك ارتباط وثيق بين سلسلة المشكلات (الإمراض التربوية) الثلاث (الغياب والرسوب والتسرب)، ويعد التسرب الحلقة الثالثة والأخيرة وهي الأخطر، لذا ينبغي أن تدرس مشكلة التلميذ وتعالج لكي لا تصل إلى مرحلة التسرب.

6- الأوضاع الصعبة والغير مستقرة التي يمر بها العراق كان لها الأثر الأكبر على الشرائح الضعيفة ولاسيما الأطفال والشباب حيث أجبرت هذه الظروف العديد من الأطفال على التسرب من المدارس أو ترك الدراسة والعمل في مهن بعضها صعبة ومهينة أو التسول في الشوارع.

7- أن نسب عدم التحاق الأطفال بسن المدرسة والمشمولين بقانون التعليم الإلزامي مرتفعة جدا لكلا الجنسين (الذكور والإناث)، فضلا عن تسرب التلاميذ الملتحقين بالمدرسة من مقاعد الدراسة.

8- التفكك الأسري وكثرة الخلافات بين الأبوين والطلاق وزواج احدهما أو كليهما بأخر يدفع الطفل إلى عدم الشعور بالأمن والاستقرار النفسي في هذه الأسر مما يؤثر على تحصيله الدراسي ويدفعه للتسرب.

9- غياب المؤسسات الاجتماعية والثقافية التي يمكن أن تؤدي دوراً فاعلاً ومؤثراً في احتواء مظاهر الانحرافات السلوكية كالتسول والسرقة التي يتعرض لها الأطفال والتي يمكن أن تؤثر على تحصيلهم الدراسي.

10- ضعف المستوى الاقتصادي للكثير من اسر المتسربين مما يدفع أبنائها إلى ترك مقاعد الدراسة والعمل خارج المنزل في إعمال هامشية مثل التسول لدعم دخل الأسرة الضعيف.

11- ضعف كفاءة المعلم وعدم قدرته على بناء علاقات ايجابية مع التلاميذ، فضلا عن عدم قدرته في تمييز الفروق الفردية للتلاميذ، وذلك لضعف إعداد المعلمين، إذ يلاحظ أن الكثير من معلمي المرحلة الابتدائية إما خريجي المعاهد أو الدورات السريعة التي لا تستغرق سوى أشهر قليلة.

12- إغفال دور الإرشاد التربوي إذ تفتقر مدارسنا الابتدائية للمرشدين التربويين رغم الدور الهام والفاعل الذي يمكن أن يضطلع به المرشد التربوي في حل مشكلات التلاميذ الاجتماعية والأسرية والتعليمية وحتى الاقتصادية.

13- عدم متابعة الكثير من إدارات المدارس لحالات الغياب والرسوب المتكرر لبعض التلاميذ، من خلال التعرف على الأسباب التي تدفع التلميذ إلى التغيب وترك المدرسة أو الرسوب لمعالجة مشكلته قبل الوصول إلى مرحلة التسرب.

14- ضعف متابعة الجهات الرسمية وشبه الرسمية فضلاً عن وسائل الإعلام المختلفة لخطورة ظاهرة التسول وآثارها الاجتماعية والاقتصادية في المستقبل.

15- يعد العامل الأمني احد العوامل المهمة التي أثرت على انتظام الكثير من التلاميذ بالدوام الرسمي.

ثانياً- <u>التوصيات:</u>

في ضوء النتائج التي التوصل إليها الباحثون حول ظاهرتي التسرب والتسول يمكن تقديم التوصيات التي تساهم في التخفيف أو الحد منهما وهي كالآتي:

1- تفعيل العمل بقانون التعليم الإلزامي، وذلك من خلال تكليف الجهات الرسمية بمتابعة الأسر التي لا تقوم بتسجيل أبنائهم المشمولين بقانون التعليم الإلزامي أو التلاميذ المتسربين في المرحلة الابتدائية.

2- تفعيل قانون العقوبات المادة (63) التي تشير إلى عقوبة مَنْ يتجاوز عمره (18) سنة فما فوق من قيامه بمهنة التسول بالسجن لمدة تصل إلى ثلاثة أشهر.

3- دعوة مجلس المحافظة في بغداد والمحافظات لأخذ دورهم الرقابي والإعلامي والترعوي في عقد العديد من اللقاءات والندوات والمؤتمرات لكشف خطورة ظاهرة التسول وضع الحلول الناجعة لها.

4- التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في عقد ندوات مركزية وقطاعية لإطراف العملية التربوية كافة والأهالي ولاسيما في المناطق التي تعاني مدارسها من نسب تسرب عالية للتوعية بآثاره السلبية وتبني الأساليب الناجعة لمعالجة حالاته.

5- التوسع في إنشاء المدارس الابتدائية لتخفيف العبء عن المدارس التي تعاني من ازدحام في صفوفها وكثافة طلابية وذلك لتقليل الآثار السلبية التي يعاني منها التلاميذ بسبب الكثافة العددية في صفوفها مما يقلل من تركيز المعلم نحو التلاميذ الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة لكي يستطيعوا مواكبة زملائهم.

6- فتح صفوف للتربية الخاصة للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية أو جسمية تمنعهم من مجاراة إقرانهم من التلاميذ الاعتياديين وذلك لمساعدتهم على التعلم وتجاوز المشاكل والتي يعانون منها والذي يمكن أن تؤدي إلى تسربهم.

7- المتابعة الجدية لحالات الغياب والرسوب من قبل إدارات المدرسة وذلك بالاتصال مباشرة بأسرة التلميذ للتعرف على مشكلاته والعمل معاً على حلها.

8- زيادة الاهتمام بدرسي التربية الرياضية والفنية لإعطاء التلاميذ فرصة لممارسة النشاطات اللاصفية وعدم الانجراف إلى ممارسة العديد من الأعمال الغير طبيعية نتيجة اتساع أوقات فراغهم.

9- احتضان التلاميذ من الأسر المهجرة من خلال تقديم كافة التسهيلات اللازمة لمساعدتهم على مواكبة إقرانهم في الصف مثل إدخالهم في دورات تقوية وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم للتخفيف من معاناتهم.

10- التأكيد على مديري المدارس والمعلمين باستثمار مجالس الإباء والمعلمين في توجيه الأسر بالعمل على تحمل مسؤولياتها في متابعة دوام أبنائها ومراقبة تقدمهم الدراسي وتهيئة الأجواء المناسبة لهم.

11- العمل على تشجيع التلاميذ الذين يعانون من مشكلات اقتصادية أو اجتماعية والتي تمنعهم من مواصلة الدوام في المدرسة، إلى التسجيل في مدارس التعليم المسائي وذلك لمنعهم من الانحراف والتسول.

12-حث منظمات المجتمع المدني وبالتنسيق مع إدارات المدارس ومجالس الإباء والمعلمين على دعم التلاميذ الفقراء ماديا ومعنويا للعمل على تذليل المشكلات التي يواجهونها لتقليل احتمالية تسربهم في المستقبل.

المصـــــادر

1- الخزرجي، كاظم غيدان، السامرائي، مهدي صالح، 1993 "***تسرب الإناث في المرحلة الابتدائية، الأساليب والمعالجات***"، بغداد، وزارة التربية مركز البحوث والدراسات التربوية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف).

2- الربيعي، ماجد زيدان، 2006 "***ظاهرة التسرب من التعليم الابتدائي الأسباب والآثار والمعالجات***" بحث صادر بمساعدة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف).

3- الكريدي ، ياسين عبد الحميد، 1986 "***الإهدار التربوي في المراحل الدراسية الثلاث الأولى في النظامين التعليمي العراق والأردن للفترة من 1983/1982-1979/19978***". رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، الجامعة الأردنية، الكلية التربوية.

4- السمان ،احمد محمد، 1977 "***العوامل المدرسية المؤثرة في التسرب في المرحلة الابتدائية***" رسالة ماجستير غير منشورة، أسيوط، كلية التربية.

5- العزاوي، بشرى، زيادة التسول بطرق حديثة والحكومة لم تجد حلاً، الحوار المتمدن، العدد 2980- 2010، الشبكة العالمية للمعلومات.

6- المسعودي، وليد،2007، ***أطفال في الشوارع بين التسول والاستغلال***"، جريدة الصباح، مركز الصباح للدراسات الاستراتيجية.

7- جميل حامد عطية "***دور الرعاية اللاحقة في إصلاح الأحداث الجانحين***" رسالة ماجستير، الشبكة العالمية للمعلومات، موقع الحضارية.

8- زريق، قسطنطين، 1977 "*التربية والتعليم*"، دار الكتب العربية، لبنان، بيروت.

9- صالح، احمد خلف، 1989 "*التسرب في التعليم الابتدائي:التشخيص والمعالجة*"، بغداد، العراق وزارة التربية.

10- طاع الله، حُسينة، 2009، *ظاهرة تسول الأطفال في الجزائر*"، ملتقى وطني.

11- عبيدات، ذوقان، 2003 "*أصول البحث العلمي*" ط 8 ، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

12- عبد الرحمن ، محمد احمد، 1993 "*دينامية القبول والتدقيق في المرحلة الابتدائية في الجمهورية اليمنية*"، اليمن، صنعاء، مركز البحوث والتطوير التربوي.

13- لجنة من وزار التربية والتعليم الفلسطينية، 2007 "*ظاهرة التسرب من المدارس الفلسطينية، الأسباب، الإجراءات الوقائية والعلاجية*" بحث صادر بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة.

14- محمد، داود ماهر، 1988" *التعليم المستمر*" داود ماهر محمد، العراق، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.

الملاحــــق

وزارة التربية

مركز البحوث والدراسات التربوية

ملحق (1)

عزيزي المشرف التربوي....مدير المدرسة

نهديكم أطيب تحياتنا...

يروم مركز البحوث والدراسات التربوية إجراء الدراسة الموسومة **(تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية الأسباب- المعالجات)** للتعرف على الأسباب التي تدفع التلميذ إلى ترك مقاعد الدراسة وإيجاد الحلول المناسبة لها، ولما نعهده فيكم من خبرة ودراية. يرجى الإجابة على السؤال الأتي...ولكم وافر الشكر والتقدير.

- ما هي الأسباب التي تؤدي إلى تسرب التلاميذ من المدرسة من وجهة نظرك؟

فريق الدراسة

<u>معلومات تعريفية:</u>

المديرية العامة للتربية في ....

الجنس: ☐ **ذكــر** ☐ **أنثـــى**

الوظيفة ☐ **مشرف تربوي** ☐ **مدير مدرسة**

<u>ملاحظة</u>: يرجى عدم ذكر الاسم والمدرسة.

وزارة التربية

مركز البحوث والدراسات التربوية

ملحق (2)

نهديكم أطيب تحياتنا...

يقوم مركز البحوث والدراسات التربوية إجراء الدراسة الموسومة **(تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية الأسباب- المعالجات)** لغرض التعرف على الأسباب التي تدفع التلميذ إلى ترك مقاعد الدراسة وإيجاد الحلول المناسبة لها، ولما نعهده فيكم من خبرة ودراية. يرجى الإجابة على فقرات الاستبانة بكل صراحة وموضوعية خدمة للعملية التربوية وذلك بوضع إشارة (✓) إمام العبارة المناسبة.

ولكم وافر الشكر والتقدير

فريق الدراسة

<u>معلومات تعريفية:</u>

المديرية العامة للتربية في ....

الجنس: ☐ **ذكـــر** ☐ **أنثـــى**

الوظيفة ☐ **مشرف تربوي** ☐ **مدير مدرسة** ☐ **ولي أمر التلميذ**

<u>ملاحظة</u>: يرجى عدم ذكر الاسم والمدرسة.

ت	الفقـــــــــــرات	موافـــق تماما	موافق إلى حد ما	غير موافق
1	ضعف استيعاب التلاميذ لبعض المواد الدراسية.			
2	قلة اهتمام المدرسة بالتلاميذ المنقطعين عن الدوام.			
3	الرسوب المتكرر للتلميذ.			
4	زيادة كثافة التلاميذ في الصف.			
5	قلة الساعات الإضافية لمساعدة التلاميذ الضعاف.			
6	كره التلاميذ لبعض المواد الدراسية.			
7	استخدام العقاب البدني من قبل المعلمين والمعلمات للتلاميذ.			
8	قلة لقاءات إدارات المدارس مع أولياء أمور التلاميذ.			
9	قلة الدورات التدريبية للمعلمين غير المؤهلين تربويا.			
10	وصول الكتب الدراسية للتلاميذ متأخرة.			
11	قلة لقاءات مدير المدرسة بالمعلمين لمناقشة أحوال التلاميذ.			
12	ضعف التزام بعض المعلمين والمعلمات بالدوام.			
13	تهاون إدارة المدرسة في حصر ومتابعة الغياب.			
14	سوء استقبال التلاميذ الجدد في بداية العام الدراسي.			
15	قلة الأنشطة اللاصفية للتلاميذ.			
16	وجود مشكلات أسرية لبعض التلاميذ.			
17	ضعف الوعي الثقافي للأسرة بأهمية التعليم.			
18	إجبار الأسرة للتلميذ على ترك الدراسة.			
19	قسوة الأسرة في التعامل مع الأبناء.			
20	عدم توافر الجو المناسب للتلميذ في البيت.			
21	العوق الجسمي والنفسي.			
22	سوء الوضع الاقتصادي للأسرة.			
23	الخروج إلى سوق العمل للمساهمة في دخل الأسرة.			
24	الشعور بعدم جدوى التعليم.			
25	عدم قدرة الأسرة على نفقات التعليم.			
26	التحاق بعض المعلمين بمهنة التدريس دون رغبتهم.			
27	سوء الوضع الأمني في بعض المناطق.			
28	هجرة الأسر من مناطق سكناهم الأصلية.			
30	فقدان الوالدين أو احدهما بسبب العمليات الإرهابية.			